جامعة القدس المفتوحة تعقد ندوة في دورا بعنوان "الأسرى شعلة لا تنطفىء"

دورا- نظم مركز أبوجهاد لشؤون الحركة الأسيرة في جامعة القدس وجامعة القدس المفتوحة فرع دورة ندوة بعنوان "الأسرى شعلة لا تنطفىء " بحضور مدير فرع جامعة القدس المفتوحة في دورا الدكتور جمال يحيى وممثل مركز أبوجهاد الدكتور فهد ابوالحاج ونائب امين سر اقليم الجنوب لحركة فتح كمال جبارين وعضو المجلس الثوري لحركة فتح نايف سويطات وعدد من اعضاء الاقليم وعدد من اهالي الاسرى واهالي شهداء هبة القدس .

ودعا د. يحيى الطلبة إلى المشاركة الفاعلة في الندوات التي تعقد في الجامعة وأشار الى الدور التاريخي الذي يقوم عليه مركز أبوجهاد في العمل على قضية الأسرى بأسلوب متميز يعكس ما تحمله هذه القضية من أثر على الشعب الفلسطيني، ودعا الطلبة والعاملين الى الإطلاع على منجزات المركز وزيارته والترويج له، شاكرا الجهود الذي يبذله المركز والعمل في كل محافظات الوطن .

وتحدث د. ابوالحاج عن تاريخ الحركة الأسيرة وكيفية تبلور الشخصية الوطنية والنضالية عبر تضحيات جسام قدمها خيرة أبناء الوطن في ظل ظروف صعبة جدا وفي ظل صراع إرادات انتصرت خلاله إرادة الأسرى على دولة الإحتلال، كما تحدث عن تجربته الشخصية حيث دخل المعتقل وهو أمي لا يقرا وخرج بشهادة الثانوية العامة وبعد ذلك انهى دراسته حتى شهادة الدكتوراه، ودعا الجيل الشاب إلى أخذ دورهم في الدفاع عن كافة القضايا الوطنية وفي مقدمتها قضية الأسرى، متسلحين بالإرادة ومنطلقين من حقهم الدفاع عن أرضهم وشعبهم في وجه ظلم دولة الإحتلال وصولا إلى الإستقلال وإقامة الدولة وعاصمتها القدس، كما دعاهم إلى الإلتفاف حول القيادة وحول حقوق الأسرى ومناصرتهم .

وفي نهاية الندوة تم تكريم عدد من أهالي شهداء هبة القدس وعدد من أهالي الأسرى من أسرة الجامعة .

من نضالات الحركة الأسيرة

مقتطفات من تجربة المحرر أسامة أبوسمرة من قطاع غزة

تواصل " القدس " نشر تجارب الحركة الأسيرة ، كما وثقها مركز أبوجهاد لشؤون الحركة الأسيرة في جامعة القدس وفي حلقة هذا الأسبوع مقتطفات من تجربة الأسير المحرر أسامة أبوسمرة من قطاع غزة .

ولد أسامة محمود عودة أبوسمرة في تاريخالثاني عشر من تموز عام ١٩٦٨ في دير البلح في قطاع غزة، وهو قيادي في حركة فتح ويعمل في هيئة شؤون الأسرى والمحررين، متزوج وله خمسة من الأبناء، وها هو يروي تجربته النضالية والإعتقالية :

اعتقلت ٥ مرات بواقع سبع سنوات ، فالاعتقال الأول كان في ١٩٨٥/١/١٧ واستمر ليوم واحد ، حيث اقتحم جيش الاحتلال منزلنا الساعة الثالثة فجراً واقزعوا أهل البيت واعتقلوا والدي وهو الأسير المحرر محمود عودة أبوسمرة، وبعد ٤ ساعات عادوا إلى البيت وقاموا باعتقالي واقتيادي إلى سجن غزة المركزي، كنتُ أبلغ من العمر ١٦ عاماً، ولا أعرف ما هو السجن أو الاعتقال ، لقد اعتقلوني لأنني أنا الابن الأكبر الوالدي وكانوا يهدفون من اعتقالي الضغط على والدي من أجل الاعتراف.

بعدما اقتـادوني إلى سجن السرايا البيوسي "ابرهول أزرق" بدون ملابس داخلية وأدخلوني على والدي وأمروني أن أطلب منه أن يعترف ، عندها نظرت للوالد فقال لي: ماذا تريد يا أسامة؟ قلت له لا شيء.

عندما رفضت أوامرهم ألقوا بي على الأرض أمام والدي ووضعوا في رأسي كيساً، ألقوا برأسي بين قدمي والدي الكبل وشرعوا في تعذيبي لكي يؤثروا على معنويات أبي ، كانت الغرفة مليئة برجال المخابرات، وعندما علا صوتي صرخ والدي عليهم وشتمهم بأنهم مجرمون ولا رحمة لديهم لأنهم يعذبون فتى صغيراً لم يتجاوز ١٦ سنة من العمر.

بعد الضرب الشديد أخرجوني إلى ممر السلاح والتحقيق، كان هناك عدد من الأسرى معصوبي الوجوه، وعندما جلست في السلخ أمرني بعض حراس السجن بخلع جميع ملابسي، وأعطوني قطعة صابون كبيرة لا تخرج أي "رغوة" وطلبوا مني تحت الضرب الدخول تحت الماء البارد وأحرك الصابونة على رأسي وجلدي، كان الجو بارداً للغاية خاصة وأنا في شهر كانون الثاني.

بقيت في الماء البارد مدة ٥ دقائق ثم سحبوني إلى غرفة والدي عرياناً، وأمروني أن أطلب من والدي الاعتراف عندها نظرت لوالدي وقمت بالتأشير عليه من خلال رفع حواجبي إلى أعلى وهي إشارة تدل على أنني رغم كل هذا التعذيب صامد، كما أن الرسالة تعزز صمود وإرادة والدي.

بعدما فشلوا في تحقيق الهدف من إحضاري وهو الضغط على والدي في التحقيق ، قاموا بإطلاق سراحي خارج سجن غزة المركزي، وكنت لا اعرف شيئاً في مدينة غزة لصغر سني ، فوجدت رجلاً وسألته عن المكان الذي استطيع منه العودة لبيتنا، عندما عرف هذا الرجل بقروي ومعاناتي خاصة وانه تظهر على ملامحي آثار التعذيب ، ثم قام بإعطائي نقوداً وعرفني كيفية التوجه الى بيتنا.

أما الاعتقال الثاني فكان عام ١٩٨٦ حيث اعتقلت بسبب مشاركتي مع طلاب مدرسة للنفلوطي الثانوية بمواجهات مع الاحتلال بشارع صلاح الدين احتجاجاً على سياسة الإبعاد التي انتهجتها قوات الاحتلال بحق عدد من الأسرى في غزة في ذلك الوقت، وقد تم اعتقالي مع مجموعة من الطلاب ونقلنا إلى سجن أنصار ٢ غرب مدينة غزة وخضعنا لأساليب تعذيب متعددة واستمر اعتقالنا لمدة أسبوع إلى أن أفرج عنا.

والحقيقة أن الاعتقال الثاني زرع بداخلي كما في غيري من الفتية فكرة المقاومة والوطنية والثورة ، وقد بدأت منذ تلك الفترة في مجابهة الاحتلال مع الفتية الذين لديهم حب للوطن ، وفي ١٩٨٧/٤/٢ كان للوعد مع الاعتقال الثالث حيث حاصرت قوات كبيرة من جيش الاحتلال منزلنا وتم اعتقالي ونقلي لسجن غزة المركزي وتم توجيه عدة تهم لي منها مواجهة الاحتلال وتدريب الفتية على كيفية صناعة المولوتوف ، وقد خضعت لأساليب متعددة من التحقيق منها:

الضرب بأبشع الأساليب والخنق من خلال تغطية وجهي بكيس وزرق الماء عليه ، ثم يقوم ضابط المخابرات بوضع يديه على أنفي وفمي فوق الكيس ، وعندما يشعرون أنني شارفت على الموت يرفع التحقيق يديه ويكرر للحادثة عدة مرات ، استخدم الجنود أسلوب فرك الخصيتين بشكل قاس ، وبعد التعذيب للتواصل قدموني لمحكمة إسرائيلية وكانت في الجهة الغربية من السرايا، حيث يتوقفون عن التعذيب ثم عندما يجدونني لا اعترف يعودون للتعذيب مرة أخرى وهكذا..

لقد خضعت للتعذيب على هذا المنوال لمدة ٨ أيام، وفي اليوم الثامن احضروا عصا ملفوفة من الورق، والحقيقة هي عصا مكونة من الورق لا تجرح ولكن تحدث ألماً شديد واهتزاز وزج الحجمة من الداخل ، كنت أتصرخ للضرب بهذه العصا من اثنين من المحققين والضربات كانت توجه على مقدمه الرأس وفي الخلف على منطقة النخاع الشوكي وصاروا يضربونني بها على مقدمة الرأس وخلف الرأس ، وكان هناك محقق يجلس على الطاولة وأثناء الضرب يطلب مني الاعتراف لكنني لا أتكلم سوى الصراخ واستمروا بضربي لمدة ساعة ثم وضعوا كيساً على رأسي والقوا بي في الزنزانة مكبلاً، وفي تلك اللحظة شعرت بورم في رأسي وعلى جبهتي لكنني لم استطع رؤيته أو لمسه بسبب تكبيلي ، وبعد فترة دخل أحد المحققين ولكمني " بكساً " في معدتي وقال: اليوم إذا لم تعترف ستموت على يدي ، ثم رفع الكيس عن وجهي وشاهد الورم فأخرجني من الزنزانة وأخذني إلى غرفة بها عدد من المحققين والمخابرات ، فقال لي أحد ضباط المخابرات:

- لماذا عينك مغلقة وهناك ورم على جبهتك

قلت: هذا من التعذيب أثناء التحقيق

فقال: أنت كـذاب، هذا الـورم نتيجة محاولتك للانتحار وضرب رأسك في الحائط.

لقد اتهموني بالانتحار بعد تعذيب شديد، وأجزم هنا أن هذا الأسلوب الاعتقالي أحد الأساليب غير الأخلاقية التي تمارسها المخابرات وإدارات السجون بحق الأسرى، فهم يعذبون الأسرى إلى حد الموت وفي النهاية وبكل بساطة يتهمون الأسرى بمحاولة الانتحار، الأسرى الفلسطينيون وطوال مسيرة الحركة الوطنية الأسيرة لم ولن يفكروا في الانتحار .

بعدما شاهدوا حالتي الصحية السيئة ذهبوا واحضروا لي بعض الأدوية للسكنة من العيادة ثم أبلغوني أنهم سيعرضوني على "جهاز كشف الكذب" حتى يحصلوا منى على الاعتراف، وبالفعل بعد عدة أيام نقلوني إلى سجن الجدل تمهيدا لعرضي على الجهاز.

والحقيقة أن هذا الجهاز هو جزء من منظومة متكاملة من الأدوات التي تسعى للحصول على اعترافات من الأسير ومن هذه الأدوات العصافير وهم العملاء فمجرد دخولي لسجن الجدل في إحدى الغرف دخل عندي أحد الأسرى الذي ادعى أنه ضمن مجموعة تم اعتقالها وأنه لا يوجد لديه خبرة في التحقيق وطلب مني أن أقدم له نصائح، فعرفت أنه من العصافير وقلت له: أنا تعرضت لتعذيب شديد وأنا بريء ، لذلك عليك الاعتراف قبل أن تتعذب، عليك أن تختصر الطريق..

لقد قلت له هذا الـكلام لكي ينقله للمخابرات، ويعزز من قناعتهم بأنه لا يوجد عندي أي شيء.

بعد عـدة أيـام جـاء مجموعة من "العصافير" وطلبوا مني أن أحدثهم عن قصتي وقصة والدي في السجن، فرفضت الحديث، وبعد يومين تم إجلاسي على جهاز كشف الكذب وهو عبارة عن جهاز شبيه بجهاز رسم القلب حيث تبتوا أسلاكه في يدي وصدري ثم بدأوا بالأسئلة، كانوا يسألون نوعين من الأسئلة فمنها أسئلة سهلة مثل ماذا تشاهد في الغرفة ؟ كرسي، شباك ..وغير ذلك، كما كانوا يسألون أسئلة عن التهم الموجهة لي وكانوا يمزجون بين هذين النوعين من الأسئلة ولاحظون التغيير الذي يطرأ على حالتي أثناء الإجابة من خلال الجهاز، كنت أتعامل مع الأسئلة بكل هدوء، كما كنت اعمل على زعزعة الجهاز من خلال إظهار توتري أثناء إجابة الأسئلة السهلة والتي من المفترض أن أكون هادئا فيها أما الأسئلة الخاصة بتهمتي فكنت ابتعد عن التوتر وهذا أصاب الجهاز والمحقق بالإرباك إذ انه من الطبيعي أن تكون إجابتي للأسئلة السهلة بدون توتر أما الأسئلة الصعبة الخاصة بالتهمة فأكون فيها متوترا لكن أنا عملت على قلب هذه المعادلة، لذلك لم يستطيعوا نزع الاعتراف مني وتم نقلي إلى سجن غزة ثم افرجوا عني.

واصلت مقاومة الاحتلال، وفي الثالث من كانون الاول من العام ١٩٨٨ اعتقلت للمرة الأخيرة وخضعت لتعذيب شديد لأن أن قدموني لمحكمة عسكرية، وهناك حكم علي بالسجن لمدة ٤٠ عاما ، ٢ لتنفيذ ٢٠ قابلة للتنفيذ في حالة عودتي لمقاومة الاحتلال، والتهمة كانت بسبب قيامي بتنفيذ عملية تفجير عبوة ناسفة بدورية عسكرية إسرائيلية ،بعدما صدر الحكم بحقي تم نقلي إلى عسقلان ثم لمدة وبقيت ٧ سنوات إلى أن أفرج عني ضمن اتفاقية القاهرة بعد أوسلو وذلك بتاريخ١٩٩٤/٥/٤.

أما بالنسبة لتجربتي في سجن نفحة فهي تجربة مميزة، حيث عشت معارك الأسرى مع السجان مثل الإضرابات والخطوات النضالية الناجحة ، كما عشت أساليب الاحتلال من منع الغذاء الصحي ومنع الأغطية والأدوية وسياسة التجهيل ومنع الزيارات وغير ذلك

وبخصوص القراءة كنت أهتم بالتثقيف الذاتي حيث كنا نقرأ بشكل فردي أو جماعي كما كنا نعمل جلسات تنظيمية في مختلف القضايا ومنها السياسية والتحليل السياسي والتعبئة الوطنية، وعملت في سجن نفحة موجه غرفة ثقافي وأداري وموجه قسم وفي اللجنة الإدارية العامة لحركة فتح.

كتبت عدة مقالات ونشرتها في صحافة والجلسات التنظيمية ، فكان هناك تنسيق بين القيادة التنظيمية داخل السجن والقيادة الثورية في الخارج، وفي ذلك الوقت بدأت الانتفاضة وأنا في السجن إلى أن أفرج عني في ١٩٨٨.

وفي شهر تموز من العام ١٩٨٨ اعتقلت للمرة الرابعة مع مجموعة فلسطينية بعد تنفيذي عملية تفجير عبوة ناسفة في "جيب باور" وإلقاء زجاجات حارقة على الاحتلال في شارع صلاح الدين، حيث تم محاصرة كل شخص في المكان واعتقاله، ثم نقلوني إلى سجن غزة المركزي وقد خضعت لأساليب متنوعة من التحقيق منها:

- التحقيق من خلال أسلوب الصديق وفيه استقبلني أحد رجال المخابرات وبدءى أبوجبيب وقال لي: نحن أحضرناك هنا من أجل الاعتراف على كل شيء بدون التعرض للضرب.

رددت عليه: على ماذا اعترف؟ الجيش قام باعتقالي من البيت أثناء نومي ولا اعلم أي شيء.

بعدما رفضت الاعتراف غادر للحقق ودخل أربعة محققين آخرين انهالوا علي بالضرب الشديد والتعذيب وفرك الخصيتين، ومن أساليب التعذيب البشعة كانوا يلقوني على الأرض ويكبلون يدي وقدمي وأحياناً يفكون قدمي ويطلبون مني أنه إذا أردت الاعتراف ارفع قدمي، وكنت استثمر ذلك عندما أصل الدرجة القصوى من عدم تحمل التعذيب كنت ارفع قدمي فعند ذلك يتوقفون عن التعذيب ثم عندما يجدونني لا اعترف يعودون للتعذيب مرة أخرى وهكذا..

لقد خضعت للتعذيب على هذا المنوال لمدة ٨ أيام، وفي اليوم الثامن احضروا عصا ملفوفة من الورق، والحقيقة هي عصا مكونة من الورق لا تجرح ولكن تحدث ألماً شديد واهتزاز وزج الحجمة من الداخل ، كنت أتصرخ للضرب بهذه العصا من اثنين من المحققين والضربات كانت توجه على مقدمه الرأس وفي الخلف على منطقة النخاع الشوكي وصاروا يضربونني بها على مقدمة الرأس وخلف الرأس ، وكان هناك محقق يجلس على الطاولة وأثناء الضرب يطلب مني الاعتراف لكنني لا أتكلم سوى الصراخ واستمروا بضربي لمدة ساعة ثم وضعوا كيساً على رأسي والقوا بي في الزنزانة مكبلاً، وفي تلك اللحظة شعرت بورم في رأسي وعلى جبهتي لكنني لم استطع رؤيته أو لمسه بسبب تكبيلي ، وبعد فترة دخل أحد المحققين ولكمني " بكساً " في معدتي وقال: اليوم إذا لم تعترف ستموت على يدي ، ثم رفع الكيس عن وجهي وشاهد الورم فأخرجني من الزنزانة وأخذني إلى غرفة بها عدد من المحققين والمخابرات ، فقال لي أحد ضباط المخابرات:

- لماذا عينك مغلقة وهناك ورم على جبهتك

قلت: هذا من التعذيب أثناء التحقيق

فقال: أنت كـذاب، هذا الـورم نتيجة محاولتك للانتحار وضرب رأسك في الحائط.

لقد اتهموني بالانتحار بعد تعذيب شديد، وأجزم هنا أن هذا الأسلوب الاعتقالي أحد الأساليب غير الأخلاقية التي تمارسها المخابرات وإدارات السجون بحق الأسرى، فهم يعذبون الأسرى إلى حد الموت وفي النهاية وبكل بساطة يتهمون الأسرى بمحاولة الانتحار، الأسرى الفلسطينيون وطوال مسيرة الحركة الوطنية الأسيرة لم ولن يفكروا في الانتحار .

بعدما شاهدوا حالتي الصحية السيئة ذهبوا واحضروا لي بعض الأدوية للسكنة من العيادة ثم أبلغوني أنهم سيعرضوني على "جهاز كشف الكذب" حتى يحصلوا منى على الاعتراف، وبالفعل بعد عدة أيام نقلوني إلى سجن الجدل تمهيدا لعرضي على الجهاز.

والحقيقة أن هذا الجهاز هو جزء من منظومة متكاملة من الأدوات التي تسعى للحصول على اعترافات من الأسير ومن هذه الأدوات العصافير وهم العملاء فمجرد دخولي لسجن الجدل في إحدى الغرف دخل عندي أحد الأسرى الذي ادعى أنه ضمن مجموعة تم اعتقالها وأنه لا يوجد لديه خبرة في التحقيق وطلب مني أن أقدم له نصائح، فعرفت أنه من العصافير وقلت له: أنا تعرضت لتعذيب شديد وأنا بريء ، لذلك عليك الاعتراف قبل أن تتعذب، عليك أن تختصر الطريق..

لقد قلت له هذا الـكلام لكي ينقله للمخابرات، ويعزز من قناعتهم بأنه لا يوجد عندي أي شيء.

بعد عـدة أيـام جـاء مجموعة من "العصافير" وطلبوا مني أن أحدثهم عن قصتي وقصة والدي في السجن، فرفضت الحديث، وبعد يومين تم إجلاسي على جهاز كشف الكذب وهو عبارة عن جهاز شبيه بجهاز رسم القلب حيث تبتوا أسلاكه في يدي وصدري ثم بدأوا بالأسئلة، كانوا يسألون نوعين من الأسئلة فمنها أسئلة سهلة مثل ماذا تشاهد في الغرفة ؟ كرسي، شباك ..وغير ذلك، كما كانوا يسألون أسئلة عن التهم الموجهة لي وكانوا يمزجون بين هذين النوعين من الأسئلة ولاحظون التغيير الذي يطرأ على حالتي أثناء الإجابة من خلال الجهاز، كنت أتعامل مع الأسئلة بكل هدوء، كما كنت اعمل على زعزعة الجهاز من خلال إظهار توتري أثناء إجابة الأسئلة السهلة والتي من المفترض أن أكون هادئا فيها أما الأسئلة الخاصة بتهمتي فكنت ابتعد عن التوتر وهذا أصاب الجهاز والمحقق بالإرباك إذ انه من الطبيعي أن تكون إجابتي للأسئلة السهلة بدون توتر أما الأسئلة الصعبة الخاصة بالتهمة فأكون فيها متوترا لكن أنا عملت على قلب هذه المعادلة، لذلك لم يستطيعوا نزع الاعتراف مني وتم نقلي إلى سجن غزة ثم افرجوا عني.

واصلت مقاومة الاحتلال، وفي الثالث من كانون الاول من العام ١٩٨٨ اعتقلت للمرة الأخيرة وخضعت لتعذيب شديد لأن أن قدموني لمحكمة عسكرية، وهناك حكم علي بالسجن لمدة ٤٠ عاما ، ٢ لتنفيذ ٢٠ قابلة للتنفيذ في حالة عودتي لمقاومة الاحتلال، والتهمة كانت بسبب قيامي بتنفيذ عملية تفجير عبوة ناسفة بدورية عسكرية إسرائيلية ،بعدما صدر الحكم بحقي تم نقلي إلى عسقلان ثم لمدة وبقيت ٧ سنوات إلى أن أفرج عني ضمن اتفاقية القاهرة بعد أوسلو وذلك بتاريخ١٩٩٤/٥/٤.

أما بالنسبة لتجربتي في سجن نفحة فهي تجربة مميزة، حيث عشت معارك الأسرى مع السجان مثل الإضرابات والخطوات النضالية الناجحة ، كما عشت أساليب الاحتلال من منع الغذاء الصحي ومنع الأغطية والأدوية وسياسة التجهيل ومنع الزيارات وغير ذلك

وبخصوص القراءة كنت أهتم بالتثقيف الذاتي حيث كنا نقرأ بشكل فردي أو جماعي كما كنا نعمل جلسات تنظيمية في مختلف القضايا ومنها السياسية والتحليل السياسي والتعبئة الوطنية، وعملت في سجن نفحة موجه غرفة ثقافي وأداري وموجه قسم وفي اللجنة الإدارية العامة لحركة فتح.

كتبت عدة مقالات ونشرتها في صحافة السجون، وقد تعرفت على الأسير للحرر ومنهم هشام عبدالرازق وسفيان أبوزايدة وصلاح شحادة ويحيى السنوار وأبوأسامة دخان وخليل الراعي أبوالصاعد وماهر ابوجيدان وجمال عبدالنبي وكمال الاسطل وسمير القنطار وكريم وماهر يونس وهناك أسرى الدوريات من الفلسطينيين والعرب ومنهم أسامه حرب وأسامه واقي ، وموسى نور من السودان.

كنا في بوتقه واحدة نحو هدف ومصلحة واحدة نحمل قضية شعبنا كان السجين الفلسطيني يمثل الحق الفلسطيني يمثل النكبات يمثل الصمود والتحدي أما الجانب الإسرائيلي فيمثل البطش والعدوان، الأسرى في الخندق الأول رغم القيد فعندهم إرادة تكسر للستحيل وجبروت السجان ، كان الاحتلال يحاول أن يجعل الأسير كماً مهملا ، لكن الحركة الأسيرة نجت في تحويل السجون إلى أكاديميات للتعبئة والتنظيم نحو هدف رئيس وهو تحرير وطننا.

وبخصوص التعليم حصلت على دورات في اللغة العبرية والانجليزية كما حصلت على الثانوية العامة وبعد الإفراج حصلت على بكالوريوس خدمة اجتماعية من جامعة القدس المفتوحة ولدي طموح لاكمال الدراسات العليا.

أما عن تجربتي مع أبي في سجن واحد ، ففي سجن نفحة عشت تجربة نادراً ما يعيشها الأسرى وهي وجودي مع والدي في السجن ، فشاءت الأقدار أن يتم نقلي إلى سجن نفحة حيث يوجد والدي، وفي الحقيقة كنت أشعر بالفخر والعزة بوجود أبي للتاضل وأحس بشعوره الأبوي بأن ابنه مناضل ثوري لكن في نفس الوقت ينتابني شعور بالحزن والغصة والكآبة بأن أبي معتقل، فهو للفترض في البيت بين أهلي وإخوتي لكن الواجب الوطني وخدمة فلسطين وهي للفاهيم للغروسة في قلوبنا تبدد كل الأحزان في هذا الشأن

وعلى العموم كانت تربطني بوالدي داخل السجن علاقة صداقة حيث كنا نلتقي في ساحة الفورة، وقد حانت لي فرصة للعيش معه في غرفته لكنه رفض ذلك بشدة لأنه لا يريد أن آخذ حريتي مع أصدقائي، فهو يشعر أنه لو حضرت في غرفته فإنني لن آخذ حريتي في الحديث مع الأصدقاء.

وبخصوص والدي فقد توفيت رحمها الله قبل بضعة شهور ولا زلت أتذكرها عندما كانت تزورنا ، كنت أشعر بالفرح عندما أراها وكنت احزن كثيرا عندما تغادر السجن كما اذكر مواقفها الشجاعة أثناء الأسر وبعد الإفراج في للشاركة الجماهيرية والخطوات النضالية نصرة للأسرى في السجون.

والدة المعتقل سامي عريدي : أناشد الرئيس الضغط لإطلاق سراح ابني قبل فوات الأوان

جنين - تقرير علي سمودي - " نناشد الرئيس محمود عباس ،إنقاذ حياة إبني الذي يتعرض للموت البطيء في مقابر الاحياء ،أريده حيا"..بهذه الكلمات إستهلت الوالدة أم أحمد من بلدة عرابة قضاء جنين ، حديثها ل"القدس" وسط الحزن على وضع إبنها للعتقل سامي عيسى عارف عريدي (٣٦ عاما "، الذي تدهورت حالته الصحية بشكل خطير وترفض إدارة السجون علاجه .

منذ عامين ، تعيش أم أحمد ، لحظات الخوف والقلق، بعدما تبين أن إبنها يعاني من قائمة طويلة من الأمراض تجمعت عن ظروف إعتقاله وسياسة اهمال علاجه، وتقول " الخطر يتهدد حياة ابني الذي تحمل الألم وآثار المرض وكتم الحقيقة رغم معاناته الشديدة طوال السنوات الماضية خلف القضبان حتى لا يثير خوفنا " ، وتضيف " إدارة السجون لم تراعي ظروفه وأهملته حتى دخل مرحلة خطيرة أصبح الصمت عليها يهدد حياته ".

في كل مناسبة واعتصام ، تشارك عائلة سامي ضمن تحركها للستمر لإثارة قضيته ، وأفاد شقيقه ، أنه يعاني من ضعف في عضلة القلب واضطراب في دقات القلب وعدم إنتظامها، إنتفاخ في الوجه ووجود مياه في الرئة وصعوبة شديدة في التنفس ، إضافة للضغط.

واضاف "رغم التقارير الطبية التي تؤكد خطورة وضعه ، ما زال الاحتلال يرفض علاجه ، حتى أصيب بألم مستمر وصداع في الرأس ".

رحلة معاناة سامي، بدأت عام ٢٠٠٤ بعدما خاض اضرابا عن الطعام نجم عنه مضاعفات مختلفة ، وقد تكتم على مرضه خوفاً على عائلته ونتيجة الاهمال الطبي أصبحت حالته سيئة مما اضطر للكشف عن مرضه ، وأضاف والدته " قدم عشرات الطلبات لعلاجه لكن دون جدوى، لم تبق جهة "لا و خاطبناها ، ونطالب بادخال طبيب متخصص لفحصه وعلاجه ، لكن الاحتلال يرفض ".

بالدموع ، روت أم أحمد صور من ذاكرتها عن حياة أسيرها سامي الذي وهب حياته لشعبه وقضيته منذ صغره ، وتقول " دوماً يتحدث عن حبه للوطن ورغبته في النضال ،شارك في للسيرات وللواجهات في بلدتنا عرابة، وبشكل سري ، التحق بحركة " الجهاد الاسلامي "، وتضيف " لم نعلم بدوره ونشاطه، حتى اعتقل في كمين في ١٩٩٩/٨/١٩، إقتادوه لاقفية التحقيق ،منعوا زيارته وعزلوه ".

حوكم سامي بالسجن الفعلي ١٩ عاماً ، لكن لم ينل الحكم من معنوياته ، واستمر بتادية دوره النضالي مع الأسرى ،أكمل تعليمه ونجح في الثانوية العامة ، وعاشت والدته السنوات للاضية على بوابات السجون رغم مرضها كونها الوحيد في عائلتها التي يسمح لها بزيارته ، وتقول " منذ إعتقاله ، أعيش حياة السجن للربرة مع إبني الذي صمد وصبر أمام ألوان العقاب والقمع التي مارسها الاحتلال بحقه"، وتضيف " كثيرة هي للحطات القاسية التي مرت بحياتنا و أصعبها عجز والده عن زيارته بعدما صدر قرار بمنعه أمنياً من رؤيته ومن شدة حزنه وألمه اصيب بالضغط وتدهورت حالته حتى أصيب بأمراض القلب "، وتكمل " مرت عشرة شهور ووالده محروم من رؤيته وتوفي قبل ٣ أعوام قبل أن تتحقق أمنيته الأخيرة برؤيته حراً والفرح يرفافه ".

بحزن وألم ، بكى سامي في سجنه رحيل والده دون عناق أو وداع ، وعاش الصدمة التي كانت أقسى من جدران للعتقل ، بينما إستمر السجان بعقابه ، فما زال إشقاؤه مرفوضين أمنياً ، وفي كل عام يرونه مرة واحدة ، أما شقيقه رامي فلم يره منذ ١٦ عاما رغم محاولاته العديدة ، وتقول والدته" أمنيتي الوحيدة أن أراه حراً ، وأناشد الرئيس ابو مازن الاصرار والضغط لاطلاق سراح إبني وكل اخواته للرضى قبل فوات الأوان ".

رغم حالته الصحية الصعبة..

"مهجة القدس": الأسير المضرب عن الطعام أنس شديد يتمتع بمعنويات عالية

جنين - علي سمودي - أكـد الأسير المضرب عن الطعام أنس شديد؛ أنه يتمتع بمعنويات عالية جداً، وقد عقد العزم هو والأسير أحمد أبو فارة على مواصلة إضرابهما حتى الحرية أو الشهادة.

جاء ذلك في رسالة نشرتها مؤسسة "مهجة القدس"، وقال شديد "إن حالته الصحية شهدت تدهورا كبيرا في الفترة الأخيرة، حيث يعاني من آلام حادة في البطن والمفاصل وفيقدان تنفس مزمن، وخدران في الأطراف ولا يستطيع الحركة إلا بواسطة كرسي متحرك بالإضافة لمعاناته من دوخة مستمرة وعدم إتزان".

من جهتها، ناشدت "مهجة القدس" مؤسسات حقوق الانسان والجمعيات التي تعنى بشؤون الأسرى بضرورة التدخل الفوري للضغط على الاحتلال من أجل الاستجابة لمطالب الأسيرين أبو فارة وشديد؛ وإنهاء اعتقالهما الإداري التعسفي.

جدير بالذكر، أن الأسير أنس شديد، من بلدة دورا قضاء الخليل؛ واعتقلته قوات الاحتلال بتاريخ ٢٠١٦/٨/٢؛ وحولته للاعتقال الإداري دون أن توجه إليه أية تهمة تذكر.

الى الأهالي والشركات والمؤسسات في
رام الـلـه والبيـرة
وبيتونيا وبير زيت
لاشتراكاتكم واعلاناتكم في
القدس
ALQUDS.COM
اعتمـدوا ....

HEBRON UNIVERSITY 1971
جامعة الخليل
(٣)١٠/٣٠
شاغر فني مختبر الوسائط المتعددة
تعلن جامعة الخليل عن حاجتها لشاغر :
فني مختبر الوسائط المتعددة
حسب الشروط الآتية:
1. بكالوريوس وسائط متعددة ويفضل خبرة في مجال التخصص ثلاث سنوات على الأقل.
2. إجادة أعمال صيانة أجهزة الحاسوب والإشراف على المختبر.

HEBRON UNIVERSITY 1971
جامعة الخليل
(٢)١٠/٣٠
شواغر أكاديمية
تعلن دائرة الموارد البشرية في جامعة الخليل عن حاجتها لأعضاء هيئة تدريس من حملة الدكتوراه /ماجستير في كلية الصيدلة والعلوم الطبية وذلك في التخصصات الآتية:
- Organic Chemistry.
- Medical Chemistry, BA must be in Pharmacy.
- Pharmacology.
- Pharmaceutical Technology/ Pharmaceutics, BA must be